

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الصحاح : زَمَرَ الذَّعَامُ يَزُمِرُ زَمَارًا . قلتُ : ونَقَلَ ابنُ القَطَّاعِ عن بعضهم : إنما هو عَرَّ الطَّالِمُ يَعُورُ . والتَّعَارُّ : السَّهَرُ والتَّقَلُّبُ على الفِرَاشِ لَيْلًا . قال أبو عُبَيْدٍ : وكان بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُهُ مَأْخُوذًا من عِرَارِ الطَّالِمِ وهو صَوْتُه . قال : ولا أَدْرِي أَهْوَى مِنْ ذَلِكَ أَمْ لَا ؟ وفي حديثِ سَلَمَانَ الْفَارِسِيِّ : كان إِذَا تَعَارَّ من اللَّيْلِ قال : سُبْحَانَ رَبِّ الذَّبِّيِّينَ وإِلَهِ الْمُرْسَلِينَ وهو لا يكونُ إِلَّا يَقَطَّةً معَ كَلَامٍ وَصَوْتٍ . وقيل : تَمَطَّى وَأَنَّ . والعُرُّ بالضمِّ : جَبَلٌ عَدَنَ قاله الصَّاعِنِيُّ . والعُرُّ الغُلامُ . والعُرَّةُ بهاءٍ : الجَّارِيَةُ وضبطهما الصَّاعِنِيُّ بالفتح ومثله في اللِّسانِ . ويقال العَرَارُ والعَرُّ بفتحهما : الْمُعْجَلُ عن وَقْتِ الْفِطَامِ وهي بهاءٍ عُرَّةٌ وَعَرَارَةٌ . وقال ابنُ القَطَّاعِ : عُرَّ الغُلامُ عَرًّا وَعَرَارًا وَعُرَّةً : عَجَلَتْ فِطَامَهُ وفي التَّنْزِيلِ وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ قيل : هو الْفَقِيرُ وقيل : هو الْمُعْتَرَضُ هَكَذَا في النسخِ . وفي الْمُحْكَمِ والتَّهْذِيبِ الْمُتَعَرِّضُ لِلْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَإِنَّ فِيهِمْ قَانِعًا وَمُعْتَرًّا . يقال : عُرَّه عَرًّا وَعَرَاهُ وَاعْتَرَّه وَاعْتَرَاهُ وَاعْتَرَّ بِهِ إِذَا أَتَاهُ فَطَلَبَ مَعْرُوفَهُ . قال ابنُ أَحْمَرَ : تَرَعَى الْقَطَاةُ الْخِمْسَ قَفَّوْرَهَا ... ثُمَّ تَعُرُّ الْمَاءَ فَيَمْنُ يَعُرُّ